

معرض البيت

هو بيت قد حواهم مسكنا ونأوى فيه كئأى الشهب
لو عرضنا صور الدنيا هنا لرأينا كل معنى عجب

* * *

فيه طفل ، وفتى غض الإهاب عند كهل ، عند شيخ جاثم
فيه غيد لم يجاوزن الشباب وفتاة فى الشباب الباسم
ذلك البيت على ضيق الجناب معرض الدنيا ، وفحوى العالم
كل ما همّ ابن أنثى أو عنى بنت أنثى - هاهنا لم يعزب
كل حى فيه دنيا ، بل دنى جُمعت أشتاتها فى موكب

* * *

موكبٌ لم يرتحل من موطن وإليه وحده شدّ الرحال
فيه دنيا صنّعت من لبن عند دنيا من خزانات ومال
عند دنيا صنّعت من أعين وقلوب ، ولهيب ، وجمال
عند دنيا لم نجدها بيننا . . . لم نجدها من وراء الكتب
عرضتها الدار أشتاتا لنا فالتقت موصولة فى سبب

* * *

رب دنيا صنعوها لعبا جاورت دنيا دواء وسقم
وصبىُّ جد أو طفل حبا جاورا نضو مشيب وهم
ورفيقين هناك اصطحبا وهما قطبا خصال وشيم